

وَذَكَرَ فِي الْكَشَافِ أَنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى صُرَيْبِ
جَيْبٍ وَأَنْبَسِيٌّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا وَاشْبَابِ طَيْبِينَ الْأَسْرِ وَالْحِجْرِ وَالرَّجِيمِ
بِمَعْنَى الرَّجُومِ بِالطَّرْدِ وَاللَّعْنِ وَقِيلَ هُوَ مَعْنَى
فَاعِلٍ أَيْ يَرْجُمُهُ غَيْرُهُ بِالْإِعْوَاءِ وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ
فِي بَسْمَانِيهِ بَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى ثُمَّ يَنْعَوَدُ وَالْأَصْلُ
فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ الْحَشُوشَ مُحَضَّرَةً
فَإِذَا أَقْبَلَ أَحَدُكُمْ الْحَلَاءَةَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الْحُبْتِ وَالْحَبَابِثِ رَوَاهُ رَيْدُ بْنُ أَدِيقَةَ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْحِجْرِ وَعَوْرَاتِ
بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْحَلَاءَةَ أَنْ يَقُولَ
بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهُ عَنْهُ وَالْحَدِيثَانِ
فِي الْمَصَابِيحِ الْحَشُوشَ جَمْعُ الْحَشْرِ بِالْفَتْحِ وَالصُّوْرُ
وَهُوَ بَسْمَانِيٌّ التَّخْيِيلُ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي
مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْتَضُونَ

١٨٤
الْحَاجَةَ فِيهَا وَالْمَحْضَرَةُ الْأَمْكِنَةُ الَّتِي تَحْضَرُهَا
الشَّيْطَانُ وَيُرْصَدُ فِيهَا بَنِي آدَمَ بِالْأَدْبِيِّ وَالْحُبْتِ
يَصْمُ الْبَاءُ جَمْعُ الْحَبِثِ وَهُوَ الْمُؤَدِي مِنَ الْحِجْرِ وَالشَّيَابِطِينَ
كَذَلِكَ أُقْبِلُ وَالْحَبَابِثُ جَمْعُ الْحَبِثَةِ يُرِيدُ ذِكْرَانَ
الشَّيَابِطِينَ وَالْحِجْرَ وَتَأْتِيهِمْ وَنَزْوَى حُبْتٌ بِسُكُونِ
الْبَاءِ وَهُوَ مُضَدٌّ بِمَعْنَى الشَّرِّ قَالَهُ أَبُو عَمِيْرٍ قَوْلُهُ
وَالثَّلَاثُ أَنْ يَسْتَسْمِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ بِثَلَاثِ مَدَائِلٍ
أَوْ بِثَلَاثِ حَفَنَاتٍ مِنَ الشَّرَابِ وَهَذَا لِأَنَّ اسْتِجَاءَ
بِالْعَدِيدِ الثَّلَاثُ شَرْطٌ عِنْدَ الْبَعْضِ وَظَاهِرُ بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَرَاهَا
عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَوْ كَانَ الْحِجْرُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَحُجْرٌ
وَإِنْ لَمْ تَقُلْ بِشَرْطِ تَبِيَّتِهِ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ تَقُولَ
يَا رَبِّ لَوْ بَيَّتَهُ عَمَلًا يَا مُنْفِقَ عَلَيْهِ وَقَدْ تَصَّ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ
فَلْيُؤْتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحْرَجْ